الجانب الاوروبي ضرورة وضع الشعب الفلسطيني على مستوى الاطراف المعنية، كما جاء في بيان لندن[٣٣].

بهذا، يكون الجانب الاوروبي اعترف بالفلسطينيين كطرف معني، يجب ان يشارك في التسوية في اطار مؤتمر جنيف. وقد تجاوزت الاحداث المتعلقة بحديث التسوية مؤتمر جنيف، فيما بعد، بالعديد من المبادرات من قبل اطراف دولية لحل الصراع.

وعن الموقف الاوروبي، يمكن القول ان المجموعة تمسكت بمطلب مشاركة الفلسطينيين في اي جهود خاصة بالتسوية او أي مفاوضات سلام، كما ورد في البيان الاوروبي الذي اعقب اجتماع قمة المجموعة في دبلن (٤ كانون الاول ـ ديسمبر ١٩٨٤)[٣٤].

الاعتراف بـ م.ت.ف. كممثل شرعي للفلسطينيين

سبق ذكر ان مسألة اشتراك المنظمة بالحوار العربي ـ الاوروبي كانت احدى اهم الازمات التي عطلت بداية الحوار. وبعد ان توصلت المجموعة الى صيغة الاجتماع في وفد اوروبي موحّد مقابل وفد عربي موحّد لا تتحدد فيه جنسيات الاعضاء، كان من الواضح رغبة المجموعة في القفز عن الاعتراف بالمنظمة وشرعيتها في تمثيل الشعب الفلسطيني.

وظل المطلب العربي الى المجموعة للاعتراف بالمنظمة مطلباً ملحاً، واظهرت الدول العربية قلقها، نظراً لتأخر المجموعة في تلبية هذا المطلب. واصبح موضوع الاعتراف الاوروبي بالمنظمة أحد عناصر المساومة الاوروبية في واقع الامر. وخشي العرب من ان يأتي الاعتراف الاوروبي متأخراً، فيفقد اهميته، لأن المجموعة الاوروبية تخلفت عن الركب الدولي في هذا الامر.

في المقابل، سأل الجانب الاوروبي عما اذا كانت منظمة التحرير الفلسطينية تقبل بالاعتراف باسرائيل وحقها في البقاء[٣٥]؛ وكان الموقف الاوروبي «المشروط» للاعتراف بالمنظمة لا يختلف عن الموقف الاميركي؛ فكان رد الجانب العربي انه لا يضمن ان تعترف اسرائيل بالمنظمة اذا فعلت الاخيرة؛ كما ان اسرائيل اعلنت انها لن تعترف بالمنظمة حتى لو اعترفت هذه بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨؛ وبهذا، فالمجموعة الاوروبية تضع العربة أمام الحصان، عندما تطالب المنظمة بالاعتراف باسرائيل وليس العكس. واذا كانت هذه المناقشات دارت في اجتماع اللجنة العامة للحوار في دمشق (كانون الاول ـ ديسمبر ١٩٧٨)، فان المطلب العربي للاعتراف بالمنظمة تكرر في مختلف البيانات العربية.

ويلاحظ ان المجموعة، وان لم تعترف صراحة بالمنظمة كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني، الا انها طالبت، في بيان لوكسمبورغ، الصادر عن المجلس الاوروبي (حزيران ـ يونيو ١٩٨١) بأنه ينبغي «ان تشترك منظمة التحرير الفلسطينية في مفاوضات السلام، لان ازمة الشرق الاوسط، دون ذلك، ستظل في مأزق لا منفذ منه»[٣٦]. وبهذا تكون المجموعة قد فرقت بين اشتراك المنظمة في المفاوضات وبين كونها الممثل «الوحيد» للفلسطينيين، واعتبرتها «أحد الممثلين» (الموقف الفرنسي، والايطالي)، الأمر الذي عكس امتعاضاً فلسطينياً، لأنه يمثل غموضاً في الرؤية وتردداً من الاقدام على اتخاذ خطوة حاسمة[٣٧].

وفي اثناء جمود الحوار العربي ـ الاوروبي، أصدر بيان دبلن، في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٤، الذي لم يتضمن جديداً في الموقف الاوروبي من المنظمة، حيث اشار ضمناً، الى ضرورة الاعتراف المتبادل بين المنظمة واسرائيل على الرغم من علم المجموعة بأن الموقف الاسرائيلي من المنظمة لم يتغير[٣٨]. وبذلك، فان هناك شرطاً تعجيزياً تضعه المجموعة للاعتراف بالمنظمة؛ وهذا الشرط يتبنى الموقف الاميركي ويتجاهل التعنت الاسرائيلي، دون ان يعطي ميزة للحوار مع الجانب العربي. كما يؤكد